

الحلقة الحادية والعشرين من برنامج قصة آية - من معالم النبوة انتصار الروم على الفرس -

أحمد النقيب

يا رب يا رب زمني علما. زمني فقا. زمني حبا. اتبع قولك عثرة طال الوحي الاكرم. اقرأوها فان خيرا تغلب الوحي الاكرم اول قول في

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام ايها الصائمون ايها القائمون

يا من تقرؤون كتاب الله عز وجل يتجدد العهد بيننا - [00:00:45](#)

في قراءة كتاب الله عز وجل والنظر في معانيه وقصة جديدة مع اية جديدة وهذه الاية فيها عبرة لكل معتبر اذ هي تتكلم عن امر

غيبى لم يحدث كيف كان حال المؤمنين - [00:01:09](#)

عندما علموا هذا الامر الغيبى وكيف كان حال المشركين عندما سمعوا هذا الشيء الغيبى وكيف صور القرآن هذا المشهد الجليل

الجميل هذا كله سنعرفه اية وقصة وذلك في الجزء الواحد والعشرين في سورة الروم اوائل - [00:01:34](#)

السورة قال ربنا سبحانه وتعالى الف ميم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد

ويومئذ يفرح المؤمنون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله - [00:02:01](#)

ينصر من يشاء وهو العزيز وعد الله لا يخلف الله وعده العلاقة بين الفرس والروم لم تكن علاقة محبة وانما كان صراعا على الملك

والتملك كانت مغالبة كانت هناك حضارة رومانية وحضارة فارسية - [00:02:56](#)

وكان الصراع بينهما محتدما شديدا الفرس كانوا يعبدون النار اذا كانوا وثنيين والروم نصارى وان كان اعتقادهم في المسيح عيسى

ابن مريم اعتقادا فاسدا الا ان هؤلاء النصارى لهم كتاب - [00:03:44](#)

ويقراءون في الانجيل وبالتالي الروم اقرب الى اهل الاسلام من المشركين ففي مكة النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو الناس الى

التوحيد ويقراء لهم القرآن المسلمون في مكة كان لهم كتاب وهو القرآن - [00:04:11](#)

فاقرب الناس في ذلك الوقت الى اهل الاسلام في مكة هم الروم وابتعد الناس عن اهل الاسلام في ذلك الوقت هم الوثنيون المشركون

لكن هناك حروب طاحنة بين الفرس والروم - [00:04:36](#)

المشركون يحبون ان ينتصر الفرس لانهم مشركون والمسلمون يحبون ان ينتصر الرومان لانهم اهل كتاب كما ان اهل الاسلام

ايضا اهل كتاب وفي ذلك قال ربنا عز وجل هذه الايات ولكن في قصة طريفة هذه القصة اذكرها بتمامها في هذا - [00:04:55](#)

الحديث الحسن الذي اخرجه البخاري في التاريخ الكبير وغيره عالنيار ابن مسلم الاسلامي قال لما نزلت الف لام ميم غلبت الروم في

اذن الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين - [00:05:24](#)

الفرس انتصرت على الروم وذلك قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام حروب طاحنة وانتصرت الفرس ومع ذلك بشر ربنا عز وجل ان

الروم ستهزم الفرس خلال بضع سنين والبيضة العدد اقل من عشرة - [00:05:51](#)

من ثلاثة لعشرة يسمى بضع يعني بضع ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة. هذه العادات تسمى بضع ما الذي حدث الذي حدث

ان المسلمين كانوا يحبون ظهور الروم عليهم - [00:06:14](#)

لأنهم وايهاهم اهل كتاب ولذلك لما سمع المسلمون هذه الاية التي فيها ان الروم سيغلبون الفرس فرح المؤمنون وقال الله تبارك وتعالى

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم - [00:06:34](#)

وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا باهل كتاب ولا ايمان بيعت فلما انزل الله تعالى هذه الاية وهي التبشير بغلبة الروم غلبت الروم في ان الارض وهم من بعد غلبهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين - [00:07:01](#)

عندما سمع ابو بكر هذه الايات ماذا صنع؟ خرج يصيح في نواحي مكة يرفع صوته بهذه الايات الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع - [00:07:25](#)

سنين لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وقال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينكم. الى الان المنتصر ام الفرس ولكن القرآن يقول لكم بان الروم ستنتصر على الفرس. يبقى خلاص دعونا ننتظر ونرى - [00:07:42](#)

نرى هل بالفعل سيتحقق وعد القرآن بانتصار الروم على الفرس؟ ام ان القرآن ليس بصادق زعم صاحبكم ان الروم ستغلب فارسا في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك؟ صاحبك يزعم ان الروم ستنتصر على الفرس في بضع سنين. هيا بنا نتراهن - [00:08:07](#)

قال بلى اجابهم في ذلك. وذلك قبل تحريم الرهان يعني قبل ان يحرم النبي عليه الصلاة والسلام مسألة الرهن قبل ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهذا قيد مهم جدا - [00:08:31](#)

بعض الناس عندما يقرأون الاحاديث ياخذون جزءا من الحديث ويطيرون به او يأخذون حديثا دون ان ينظروا الى بقية الاحاديث فيطيرون لابد الانسان ان يجمع الاحاديث جميعا في باب واحد - [00:08:49](#)

وان يفهمها جميعا في نسق واحد حتى يكون الفهم فهما كلياً صحيح لكن ان تأخذ حديثا واحدا ان تأخذه من وسط مجموعة الاحاديث ثم تفهمه وتقول هذا هو الحديث ليس هذا بالنصف - [00:09:08](#)

قبل ابو بكر هذا الرهن مع المشركين فارتهن هو والمشركون فقالوا لابي بكر كم تجعل؟ كم تجعل يعني نمهلك كم سنة حتى نرى ذلك الوعد الذي بشركم به الوحي كم تجعل - [00:09:26](#)

البضع ثلاث سنين الى تسع سنين تسع سنين لان التسع يدخل في العدد البضع ثلاث سنين الى تسع سنين قسم بيننا وبينك وسطا تنتهي اليه يعني تسع سنين نجعل هناك وسط ما بين الثلاثة والتسعة نجعل هناك وسطا - [00:09:46](#)

وقسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل ان يظهروا اي قبل ان ينتصر الروم على الفرس فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس انتصرت الروم كما اخبر ربنا عز وجل - [00:10:13](#)

فعاب المسلمون علي ابي بكر تسمية ست سنين. لان الله تعالى قال في بضع سنين. قال واسلم عند ذلك ناس كثير. سبحان الله! عندما الروم على الفرس اسلم في ذلك ناس كثير - [00:10:39](#)

الايات الف لام ميم غلبت الروم غلبت الروم. هذا اخبار بالغيب والله تبارك وتعالى لا يقول الا صدقا فمن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديث لاحد اخبار الله تعالى كلها صادقة - [00:10:57](#)

والقرآن اشتمل على التوحيد واشتمل على احكام الشريعة كما اشتمل على قصص المتقدمين التي فيها العبرة. لقد كان في قصصهم عبرة فمن جملة هذه القصص ذكر الله تعالى لهذا الصراع الذي كان بين الفرس والروم - [00:11:18](#)

كما قلت متطاولة. صراع بين الفرس والروم وقال الله تبارك وتعالى الف لام ميم غلبت الروم اي هزمت الروم في ادنى الارض مشارف الارض في كثير من الارض والمقصود بذلك بلاد الشام وما وراءها - [00:11:39](#)

في اذن الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون اي ان الروم سينتصرون على الفرس سينتصر اهل الكتاب على اهل الشرك وهذا الانتصار كان ايذانا ايضا بانتصار اهل الاسلام على غيرهم - [00:12:00](#)

بانتصار اهل الاسلام على غيرهم في بضع سنين البضع من ثلاثة الى عشرة وعند العد يكون من ثلاثة الى تسعة في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد الله تبارك وتعالى هو الذي اذن بالهزيمة - [00:12:19](#)

كما انه الذي امر بالنصر فهزيمة قوم وانتصار قوم لا يرجع الى قوة او عدد وانما هو راجع الى امر الله فاذا اراد المسلمون ان ينتصروا على عدوهم وان يكسروا عدوهم - [00:12:38](#)

فليعلموا ان الله تعالى هو الذي يأذن بالنصر الا تنصروه فقد نصره الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الله تبارك وتعالى هو الذي يأذن بما شاء لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء - [00:12:57](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى ان ينصر اوليائه وان يعزهم وان يبارك لهم في ايامهم واعمارهم واموالهم ونسأهم واوقاتهم وان يغفر للمسلمين وان يصحح لهم اعمالهم وان يقربهم اليه اسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان يهدي بنا. وان يجعلنا سببا لمن اهتدى. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:13:21](#)

وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عشرة الوحي الاكرم. اقرؤوها قال الوحي الاكرم. اول قول في - [00:13:51](#)